

الضابط المستفيد

١ سر ٧ ١٩١٦

المستحق الخدمة

بالحرب العالمية الأولى

التي جرت على يد الجيش البريطاني

المؤرخ

خليفة بن عبد العزيز

لأول مرة

فصل

﴿ في اختفاء حفصة ﴾

طلقها النبي ﷺ في حديث أنس و خيرة الزجّاج فسأله أبوها من طلائها فقال ، انطلق عني لما والله إن قلبك لوعر ، وإن لعماتك لقنر ، و إن دينك ليعور ثم إنك لا تطل مدني ذكر ، و إنك من قوم قدر ، أما والله لولا ما أمرني الله من تألف عباده ، لا يدين للناس أمركم ، اعرب عني ؛ فوالله ما يؤمن أحدكم حتى يكون النبي أحب إليه من أبيه و أمه ، و ولده ، و ماله ، فقال ؛ والله أنت أحب إلي من نفسي ، فأنزل ؛ و ما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ^(١) ، و في حديث الحسين بن علوان و الديلمي عن الصادق عليه السلام في قوله ؛ و إذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً ^(٢) ، هي حفصة قال الصادق عليه السلام ؛ كثرت في قولها ؛ و من أتاك هذا ؛ و قال الله فيها و في أخيها ؛ و إن تنوبا إلى الله فقد صدقت قلوبكما ^(٣) ، أي زانمت و الزمعت الكفر ، و في رواية أنه أعلم حفصة أن أباها و أبا بكر يملآن الأسر ، فأمنت إلى عائشة ، فأفقت إلى أبيها فأفشا إلى صاحبها ، فأجتمعا على أن يستجيلا ذلك يستقيه سراً فأمّا أخيراً الله بفعلهما هم يقتلها ، ففعلوا له أنهما لم يفعلوا ، فنزل ؛ يا أيها الذين كفروا لا تعتقدوا اليوم ^(٤) ، قال الرازي ؛

إذ أسر النبي فيه حديثاً	•	عند بعض الأزواج ممن ثلثه
تبأثها به و أظهره الله	•	عليه فجاء من قيل فيه
مثل المصطفى فسرّ بعضاً	•	بعض ابطلان بعضه يستجيه
و قد يعتب اللتين بفعل	•	أيضاً أنا سرّ إلى حامديه

(١) يوسف : ١٠٦ .

(٢) التحريم : ٢ .

(٣) التحريم : ٤ .

(٤) التحريم : ٧ .

أن أبا بكر وعمر وعائشة وحفصة حاولوا أن يسقوا رسول الله السم